

تلفزيون

رادار

«حدوتة حب» في رمضان خماسيات ترفع لواء المرأة

المصاب بالتوحد. اضطراب النمو الذي يعاني منه عدد كبير من الأطفال في العالم، سنشاهد مدى تأثير الأم بطفلها الذي حملته 9 أشهر في أحشائها، ومرافقته في رحلة العلاج والشفاء. بين تقبل الوالدة للمرض ورفضه، ستولد المعاناة التي تعيشها الأم. على الضفة الأخرى، تستكمل الشركة المنتجة قريباً تفاوضها مع مجموعة ممثلين لاستكمال الخماسيات المتبقيتين. مع العلم أنّ الخماسيات كلها ستصوّر في لبنان فقط. إذ، يمكن القول بأن مسلسل «حدوتة حب» (يتألف من 30 حلقة) هو خيط لبناني سوري يعالج جملة من القضايا الاجتماعية بشكل أساسي. وما يميّز العمل الدرامي أنه لا يخصّص خماسياته للحديث عن علاقات الحبّ بين الرجال والنساء، كالمشاريع الدرامية التي قدّمت سابقاً منها «مدرسة الحبّ» و«صرخة روح» (مع الفارق بين العملين)، بل يذهب أبعد من ذلك، مستحضراً معاناة الأم في الإنجاب والتربية والعمل. يحمل المسلسل لواء المرأة عموماً، ويرافقها في ظروفها الصعبة التي تمرّ بها بعيداً عن قصص الحب المكرورة، بل يغوص في أعماق القضايا، فهل ينجح بهذه الرسالة أو يبقى حبراً على ورق؟

في سياق آخر، تنتهي نادين الراسي قريباً من تصوير خماسية «طفلي المتوحد» (تأليف محمود حبال، وإخراج وائل أبو شعر) ضمن «حدوتة حب»، ويشاركها البطولة كل من: جهاد الأندري، نور صعب، علي منيمنة، مّي سحاب، رندة كعدي، وريمون عازار. القصة اجتماعية أيضاً، تروي علاقة الأم بطفلها

سيتشارك المشاهد لحظات مؤثرة مع سيرين. كذلك، تركّز الخماسية على تفاصيل الألم الذي تعيشه المرأة لوحدها، والتضحيات التي تقوم بها تجاه عائلتها ومحبيها. إلى جانب سيرين، يطلّ في الخماسية الممثل رودريغ سليمان وميرفا القاضي، وسيداً التصوير السبت المقبل في بيروت، لتكون قريباً جاهزة للعرض.



نجسد سيرين بشخصيتها معاناة المرأة الحامل

ركية الدرياني

في الخريف الماضي، أعلنت سيرين عبد النور أنها لن تشارك في أيّ مسلسل رمضان، بل ستكون بعيدة عن أجواء الفنّ لفترة طويلة. لم تكشف الممثلة اللبنانية عن الأسباب التي دفعتها لاتخاذ تلك الخطوة، ليتضح لاحقاً أنها حامل تنتظر طفلها الثاني من زوجها فريد رحمة. هكذا، رسمت بطلا «روبي» مشاريعها بعيداً عن شهر الصوم بعدما قدّمت في رمضان الماضي مسلسل «قناديل العشاق» (تأليف خلدون قتلان وإخراج سيف الدين سبيعي) إلى جانب النجم السوري محمود نصر وآخرين. لكن يبدو أن القرار لن يدخل حيّز التنفيذ، بعدما أعلنت عن موافقتها على بطولة خماسية تحمل اسم «الشهر السابع» (كتابة رافي وهبي وإخراج فيليب أسمر) ضمن مسلسل «حدوتة حب» (تأليف مجموعة كتّاب لبنانيين وسوريين) من توقيع عدد من المخرجين وإنتاج «غولدن لاين». الخماسية التي كتبت خصيصاً لسيرين، تتناول قصة طيبية نفسية تواجه معاناة حملها بالشهر السابع، بين الاشتياق لاستقبال طفلها ومعاناتها الجسدية والنفسية جراء الأشهر الأخيرة من الحمل.

التي خلت، وقد درس طلاب الفنون والتشكيليون على الكوكب كله، على أنهم مؤسسون لأنماط جديدة في تاريخ الفن؛ استطاع حسين حسين أن يبرهن أن كل هؤلاء كانوا ناقلين ناسخين لإبداعات غيرهم، خافين أنهم نسخوا وقد ساعدتهم على ذلك أنظمة كاملة. هل تكون أمنية؟ طبعاً كل ذلك مقرون بالأدلة التفصيلية، والوثائق، لكن الأهم، ليس فقط أنّ أيقونات الفن الحديث والمعاصر قد نسخوا أم لا، بل المهم إعادة الاعتبار للفنانين الأصليين.

قد يصعب تصديق ذلك، فحقيقة صاعقة مثل هذه قد تدفع كثيرين من أهل الفن إلى الضحك ثم التساؤل فالضياع، أو البحث من جديد. والحقيقة أن هذا الكتاب الوثائقي التاريخي الكاشف يُظهر بالفعل أننا أمام عهد اظهار الحقائق، وأن البروباغندا التي قد يقبلها الوعي الجماعي على مدى عقود على أنها حقائق، سوف يسقط زيفها يوماً على أيدي الباحثين النهمين عن الحقيقة.

«كل كتب الفن تتفق على أن الفن المتمرد انطلق مع التيار الدائري سنة 1916 من دون أي ذكر لظاهرة تأسست سنة 1882 وقد سبقت الدائرية. تشبه الظروف التي أدت إلى ظهور الدائرية إلى حد بعيد تلك التي ولدت فيها «الفنون المتفككة». بعد مجد أكثر من عشر سنوات، تلاشت هذه الظاهرة (المتفككون) واختفت بعدها، لم يذكرها أحد ما يقرب قرناً من الزمن. حتى أعادت ذكرهم الكاتبة ك. شارين سنة 1968. مع ذلك، لم يتم إعطاؤهم أي صفة فنية، والسبب عدم توافر أعمالهم. ظلّ «المتفككون» وما زالوا غير معروفين للجمهور. تجاهلهم النقاد بحجة أن المتفككين لم يأخذوا أنفسهم على محمل الجد. ولهذا السبب، يبدو أن تاريخ الفن لم يجد لهم مكاناً يليق بهم بين صفحات كتبه» بحسب ما بوجز حسين حسين. وهنا لا بد من الإشارة إلى أنها المرة الأولى التي يعاد فيها تركيب وتشكيل أكثر من خمسين عملاً من أعمال المتفككين (اعتماداً على صحافة عصرهم) عُرضت يوم التوقيع.

وتبقى الخلاصة في آخر الصفحات الكاشفة من الكتاب (ص 103 من القسم العربي). يكتب حسين حسين: «على افتراض وجود تجاهل متعمّد، أصبح من السهل، في نطاق إمكاننا من خلاله، ولأسباب سياسية، إنشاء مجموعة من التيارات الفنية، عمداً، لصالح حرب باردة، وتجاهل تيار، ومنعه من الظهور حتى بعد انطفائه، لا سيما عندما تتمكّن إعادة ظهور هذا التيار أن تؤثر على القيمة السوقية للأعمال التي يمكن بطريقة أو بأخرى أن تتماثل مع الأعمال المتفككة. الفن المعاصر هنا، إذ يعتبره والتر بنيامين ألياً أو فاقداً للجمالية، وبحسب بودريار يُعتبر معدوماً، أما دوميك، فيقول إنه ممل أو من إنتاج السوق، وهو دليل وقت مستند أو من دون محتوى. لا يزال هذا الفن هنا. وعلى الرغم من كل الانتقادات، فإنه لا يزال يقاوم ويوجد حقلاً يضمن بقاءه. أما ما يسعى إليه هذا الكتاب، فهو إيجاد مكان للمتفككين في صفحات تاريخ الفن، وبشكل إلزامي في صفحات الكتب الجامعية، إذ لا بد من عرض ظاهرة المتفككين عند ذكر الدائرية».

كواليس

«باب الحارة» بين الملا وقبض مسلسل مكسيكي طويل!

كتابة مروان قاووق الذي سبق أن وعد في تصريحات صحافية بأحياء الشخصيات التي استبعدتها الملا من مسلسله بذريعة موتها وإسنادها إلى ممثلين جدد. من جهته، لم يجد الملا حلاً مع هذه الورطة سوى بإخطار «شركة قبض» قانونياً وإعلامياً من خلال محاميه الذي وجّه خطاباً رسمياً صادراً عن شركة بسام الملا (ميسلون) أوضح فيه أرقام الدعاوى وتواريخها والأحكام المبرمة في هذا الموضوع، وتجرّم بملكية الملا للعمل. علماً بأن المخرج المعروف زار دبي بعد زلزال اعتقال الأمراء، من بينهم الشيخ الوليد إبراهيم مالك mbc، واطمأن لرغبة المحطة بالإبقاء على اتفاقاتها معه لاستكمال مسلسله. وغالباً سيكون من إخراج ماجد قبراوي فيما أوليت مهمة الكتابة لأحد الكتاب المكسيين في هذا النمط من دون الكشف عن اسمه. وقد أنهى كتابة الجزء العاشر، ويستكمل الجزء الحادي عشر، على أن يصوّر الجزآن معاً بحيث يعرض واحد هذا العام، ويكون الثاني جاهزاً لرمضان ما بعد المقبل!



محمد خير الجراح (أبو بدر) وشكران مرتجى (فوزية) في مشهد من «باب الحارة»

دهشك - وسام كتمان

«حصل المنتج محمد قبض على حقوق «باب الحارة» 10، وسيداً التصوير في نهاية كانون الثاني (يناير) الحالي، على أن يكون تحت إدارة المخرج أسعد عيد، عن نصّ لمجموعة كتّاب، وبإشراف قبض بنفسه. ولن تنال مجموعة mbc من الطيّب نصيب كما اعتاد الجمهور في رمضان في السنوات الأخيرة، إذ سيعرض المسلسل على نحو 8 قنوات، ولن تكون ضمنها الشبكة السعودية، وسيتمضمّن أحداثاً جديدة، وسيشهد الأبطال تغيرات عدّة منها دخول الجامعات والمدارس» هذا ما نشرته صفحات الإعلام الإلكتروني منذ فترة، نقلاً عن المنتج السوري محمد قبض. الأخير يتّهم صنّاع الدراما السورية والمعنيين بها، بتدمير هذه الصناعة من خلال عقلية تستسهل فن الدراما، وتتبع المسلسلات بأسعار بخسة لا تتجاوز 800 دولار للحلقة الواحدة. وعلى الرغم من ربح المخرج بسام الملا (شركة ميسلون) أحكاماً قضائية واضحة لا لبس فيها، تحوّل إكمال

عاد الخلاف مع إعلان شركة «قبض» عن إنتاج جزء عاشر

استنزاقه من هذا المسلسل، لكن النهاية كانت بمصالحة ودية اقتضت إبرام اتفاق بين المنتجين على تراجع قبض عن إنجاز جزء تاسع، وتركه لصاحبه الأصلي أي الملا. على أن يعود هذا العام ويتوارعا مهمة إنتاج ثلاثة أجزاء متتالية، ربما من أجل الإجهان المطلق على الذائقة العامة، وتفتيت ما بقي من هيبة للدراما. لكن الاتفاق لم ينفذ. عاد الخلاف مع إعلان شركة «قبض» عن إنتاج جزء عاشر من «باب الحارة» من